قلق الانفصال وعلاقته بأنماط التعلق الوالدي لدى الأطفال

إعداد

د/سوزان صدقه بسيوني

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف العلاقة بين أنماط التعلق والارتباط (التي تتكون لدى كل من الأبناء الذكور و الإناث) وبين قلق الانفصال عن الوالدين .اختلاف نمط التعلق والارتباط بالوالدين باختلاف جنس الأبناء (ذكور وإناث).الاختلاف درجة الإحساس بخبرة الانفصال عن الوالدين باختلاف جنس الأبناء .تأثير التفاعل بين جنس الأبناء ونمط التعلق على قلق الانفصال لدى الأبناء. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ وتلميذات الصفوف الثلاث الأخيرة في المرحلة الابتدائية والبالغ عددهم (٣٠٠) تلاميذ وتلميذات من بينهم (١٤٧) تلميذ و (١٥٣) تلميذة .طبق عليهم مقياس قلق الانفصال ، مقياسانماط التعلق الوالدى اعداد الباحثة . واشارت نتائج الدراسة إلى وجود معاملات ارتباط دالة إحصائيا بين أنماط التعلق الوالدي(التعلق الاعتمادي ، التعلق القلق ، التعلق الالتصاقي) وبين قلق الانفصال عن الوالدين (الأعراض الاكتئابية المصاحبة لقلق الانفصال عن الوالدين ، والمخاوف الاجتماعية ، خوف الطفل من الانفصال عن الأم ، القلق العام ، الدرجة الكلية لقلق الانفصال عن الوالدين) لدى كلاً من الأبناء الطلاب والطالبات ، باستثناء بعدي قلق الانفصال المرتبطين بالأعراض الاكتئابية وخوف الطفل من ترك الوالدين للمنزل في حالة نمط التعلق الوالدي المتصف بالقلق في العلاقات. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بأنماط التعلق بالوالدين حيث أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لنمطي التعلق الاعتمادي والتعلق الالتصاقي ، وإن هذه الفروق لصالح الإناث . كما أوضحت وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لنمط التعلق القلق ، وإن هذه الفروق صالح الذكور. تشير نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين أفراد العينة لتلاميذ والتلميذات فيما يتعلق بدرجات قلق الانفصال وأبعاده المختلفة.وإن هذه الفروق لصالح الإناث.

أستاذ الصحه النفسيه والإرشاد النفسي المشارك جامعه ام القرى

مقدمة الدراسة :

تعتبر شخصية الطفل من حيث تكوينها وتلاؤمها نتاجاً للتفاعل مع البيئة ويتحدد تأثير البيئة بمدى خصوبة الخبرة التي يثمر بها الطفل حيث تعتبر فترة الطفولة من أشد الفترات أهمية في تشكيل شخصية الطفل وتحديد معالمها .

كما يوجد اتفاق من قبل علماء النفس أمثال فرويد Freud وأركسون وبولين Bowlby على اهمية دور الاسرة واثرها العميق فى التنشئة الاجتماعية للطفل وفى تكوين شخصيته، ويؤكدون أيضا على دور كل فرد من أفراد الاسرة فى عملية النمو النفسى والاجتماعى للطفل، حيث يتشكل نمو الطفل فى ظل الحب والرعاية الملائمة من الاباء .(عماد عبد الرازق ،٢٠٠٥: ٢٦٣).

وتتأثر شخصية الطفل إلى حد كبير بالعلاقات بينه و بين والديه ، فالفروق في الجو الأسري وطرق التنشئة الوالدية تحدث فروقاً بين الأطفال في مكونات شخصياتهم وانماط تعلقهم بالوالدين ومشاعرهم نحوهم (Mouly ,1973:185)

واوضحت كافة الدراسات عن عمليات الإنماء والشخصية أهمية دور الآباء في تنمية وتشكيل شخصية الطفل (محمود سروجي ، فؤاد أبو حطب ، ١٩٨٠ : ٣٢٨). ورغم ان تحديد شخصية الفرد يعتمد على عدة عوامل كثيرة ومتفاعلة إلا أنه لا يستطيع أحد ان ينكر أن الأسرة هي التي تقع في المكان الأول من بين هذه العوامل جميعاً ، ومن بين جوانب الأسرة التي تؤثر في شخصية الطفل شخصية الأبوين وسلوكهما نحو الطفل والعلاقات الاجتماعية التفاعلية داخل الأسرة (ريتشارد سوين ، ١٩٧٩: ١٨٠) . فإذا كانت هذه العلاقات تقوم على إثارة مشاعر الخوف وانعدام الأمن والقلق في نفوس الأطفال في مواقف متعددة ومتكررة ، فإنه يترتب على ذلك تعرضهم للاضطراب النفسي (مصطفى فهمي ، محمود القطان ، ١٩٧٩ : ١٥١).

ودور الوالدين في حياة الطفل من حيث تربيته وحسن توجيهه ، من اهم العوامل التي تساعد على نمو شخصيته نمواً سوياً وكذلك على مدى علاقته بهما من حيث نوع المعاملة وشدة الحب ومدى استمرارية تلك العلاقة وآثارها المستقبلية في شخصيته وتوافقه الاجتماعي

ويعرف التعلق بأنه رابطة انفعالية قوية تؤدي إلى شعور الطفل بالسعادة والفرح والأمن عندما يكون قريباً من مقدم الرعاية ، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصل عنه مقدم الرعاية مؤقتاً (Lafreniere,2000) أما اينزمورثوبولبي (Ainsworth&Bowlby,1991)

فيعرفانه بأنه رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي ، وتصبح فيما بعد أساساً لعلاقات الحب المستقبلية .

ويعرفه شيفر (Shaffer) بأنه علاقة عاطفية قوية بين شخصين تتميز بالتبادل العاطفي والرغبة في الحفاظ على القرب بينهما ، ويكون التعلق الرئيسي للطفل بأمه إلا أنه قد يتشكل تعلق بأفراد آخرين ممن يتفاعلون معه بشكل منتظم كالأب او احد الجدين أو بعض الأقارب (Eysenh2001) أما باباليا واولدوفلدمان Papalia, Old and Feldman, (1999) فقد أكدوا في تعريفهم للتعلق على مساهمه كل من الطفل ومقدم الرعاية في نوعية رابطة التعلق فعرفوه بانه رابطة انفعالية قوية بين الرضيع ومقدم الرعاية يساهم كل منهما في نوعية التعلق .

وبناء على ما تقدم ترى الباحثة بأن التعلق هو عاطفة انفعالية تشعر الطفل بالسعادة والأمن من مقدم الرعاية وبالخوف والتوتر والقلق عندما ينفصل عنهما حيث تعد أساساً للعلاقات المستقبلية اللاحقة .

وقد تعددت التفسيرات النظرية فيما يخص أسباب نشوء الرابطة التعلقية حيث أشارت نظرية الارتباط والتعلق بالآخرين إلى أن الصلة بين الطفل والقائمين على رعايته من الفراد الكبار وتطور العلاقة بينهما. ومن يستتبع ذلك من وضوح لمفهوم الذات ووجهة النظر عن العالم الاجتماعي المحيط بهم وطريقة استجابتهم في المواقف التفاعلية (Collins& Read 1990,644,) والتي من بينهما مواقف الانفصال عن الوالدين .

فبعض العلماء يعتقدون أن الرابطة التعلقية مرتبطة بإشباع الحاجات البيولوجية ، بينما يعتقد آخرون أن لدى الطفل نزعة فطرية لتشكيل هذه العلاقة ، فمثلا يرى أنصار التحليل النفسي أن العلاقة الانفعالية بين الرضيع ومقدم الرعاية تعد أساساً للعلاقات اللاحقة ، فإطعام الطفل وإشباع حاجاته البيولوجية يعدان السياق الرئيسي لتشكيل رابطة التعلق ، وهكذا فإن نظرية التحليل النفسي ربطت التعلق بسلوك الرضاعة ، الذي لا يشبع حاجة جسمية لدى الطفل فحسب ، بل يلبي رغبة جنسية لديه أيضاً ، وفقاً للمرحلة الأولى من مراحل النمو النفسي الجنسي عند نظرية فرويد وهي المرحلة الفمية .

أما بعض أنصار المدرسة السلوكية ، فقد فسروا التعلق باستخدام مفهوم خفض الدافع (Drive Reduction) الذي اقترحه (هل) فالأم تقوم بإشباع جوع الطفل (دافع اولي) بعد ذلك يصبح وجود الأم دافعاً ثانوياً (متعلماً) لأن وجود الأم يقترن بشعور الطفل بالراحة

والشبع ، ونتيجة لذلك يتعلم الطفل تفعيل كل أشكال المثيرات التي تترافق مع الإطعام . ومن ضمنها العناق اللطيف للأم والابتسامات الدافئة و الكلمات الرقيقة . وقد رفض (سكنر) صاحب نظرية التعلم الإجرائي فكرة (هل) التي تشير إلى خفض الدافع هو المسؤول عن تعلق الطفل بأمه فسلوك التعلق من وجهة نظره يزداد وينمو من خلال ما يتبع هذه السلوك من معززات متنوعة كالإطعام والإطراء ، أو الحصول على ألعاب ، فإذا تم تعزيز مجموعة كبيرة من سلوكيات الطفل ، فإن ذلك سيؤدي إلى تشكيل رابطة تعلق قوية . إما عند استخدام العقاب أو التوبيخ أو سحب بعض الامتيازات ، فإن النتيجة خفض سلوك التعلق (أبو غزال ، ٢٠٠٧).

ويبدأ ظهور الارتباط بين الوالدين وأطفالهم تدريجياً منذ الميلاد ، ويعتقد بعض السيكولوجيين أن الوالدين يمران بفترة حساسة عقب ولادة الطفل مباشرة وذلك عندما يرتبطان بسهولة وبقوة بالطفل ، وبمجرد أن تنشأ هذه العلاقة وتلك المشاعر الأولية ، فإن الوالدين يكونان مستعدين للتفاعل الحار والوثيق مع الطفل، وقد بدأ السيكولوجيون برسم بعض العلاقات المميزة في هذه العمليات التفاعلية (لندا دافيدوف ، ١٩٨٨: ٢٨ – ٢٩) .

ويرى بعض السيكولوجيين أن الطفل يولد ولديه حاجة فطرية للتعلق بالكبار ، وتبدأ عملية التصاقه بالأم منذ الميلاد ، وعن طريق هذا التعلق يكوّن الطفل اتجاهات تنقله إلى الاتصال الاجتماعي بالآخرين ، وعلى هذا الأساس ، فإن عملية التعلق تشكل الأساس في عملية النمو الاجتماعي للطفل ، حيث يتم الانتقال تدريجياً من التعلق بالأم إلى التعلق بالأصدقاء والمجتمع (راشد محمد الشيطي ، عوده عبد الجواد ، ١٩٨٩ : ١٤٩– ١٥٠) .

ويعتبر مفهوم التعلق من المفاهيم التي سادت في علم النفس الاجتماعي منذ الستينات في مقابل مفهوم الاعتمادية الذي كان ينظر إلى العلاقة بين الأم والطفل على أساس اعتماد الطفل على الأم وعجزه عن تلبية حاجاته بنفسه ، ومن ثم فإن دور الأم هو تشجيع الطفل على سلوك الاستقلال في حين ان مفهوم التعلق ينظر إلى العلاقة بين الأم والطفل على أنها تفاعل، يتعلق الطفل بأمه وتتعلق الأم بطفلها وينتج عن ذلك ، التفاعل بين الأم والطفل . ولا يرتبط هذا التفاعل بإشباع الحاجات البيولوجية للطفل فقط بل يرتبط بإشباع الحاجات النفسية التي تؤثر في النمو النفسي للطفل في هذه المرحلة والمراحل التالية (عفاف أحمد عويس، ١٩٨٧: ٢٦٤) .

وظاهرة تعلق الطفل بالكبار تظهر في النصف الثاني من العام الأول ، ثم تزداد في الأشهر اللاحقة. وبداية التعلق تكون مع الشخص الأكثر رمزاً للعلاقة الاجتماعية ، وهي عادة الأم ، ثم ينتقل لأبيه وإخوته ثم للآخرين من عالم يبدأ بالانفتاح أمام الطفل (مفيد نجيب حواشين ، زيدان نجيب حواشين ، ١٩٨٩ : ٥٨).

ومفهوم التعلق من المفاهيم التي يدعو أصحاب الاتجاه الإنساني إلى الاهتمام بها في مجال البحوث السيكولوجية ، حيث يوجهون الدعوة إلى الاهتمام بالمفاهيم التي تؤدي إلى بعث النوازع الإنسانية في شخصية الفرد (عفاف أحمد عويس، ١٩٨٧: ٢٦٤) .

ويشير مصطلح التعلق إلى نزعة الأطفال إلى التقرب من بعض الناس وإلى الاستجابة الواضحة لعنايتهم به وإلى حدوث أقل درجة من الخوف بحضورهم – خاصة في السنوات الأولى من العمر (محي الدين توق ، عبد الرحمن عدس ، د.ت ١٣١). فالتعلق يتضمن السعي للتقرب إلى شخص آخر والميل للمحافظة على هذا الجوار عندما يتحقق ، فالطفل يتعلق بوالديه ليتقي المخاطر ويحصل على الطمأنينة التي يحتاجها والأمن الذي يسعى إليه

وفي ضوء ذلك ، فالتعلق نمط سلوكي انفعالي اجتماعي يوجد عند الطفل ، ويتمثل في رغبته الشديدة في أن يكون قريباً إلى حد٠الالتصاق من شخص آخر له مكانة معينة عنده ، ويتضمن الحب والاعتمادية على حد سواء . وهو سلوك تعبيري انتقائي له علاقة بأشخاص معينين ، يؤدي غيابهم إلى اضطراب سلوك الطفل ومشاعره ، ويؤدي حضورهم إلى الشعور بالأمن والارتياح.

وإحدى التفسيرات العلمية للعلاقة العاطفية بين الطفل ووالدية يمكن ارجاعها إلى ارتباط الوالدين بعمليات التعزيز الاشتراطي في حياة الطفل الأولى تبعاً لنظرية بافلوف.

وهناك نوعان من الخوف والقلق يمكن ان يتعرض لهما الطفل أولهما : الخوف والقلق من الغرباء ، وثانيهما : الخوف والقلق من الانفصال عن الوالدين (محمد عبد الظاهر الطيب ، رشدي حنين ، محمود منسي ، ١٩٨١ : ٧٨-٨٢). والدراسة الحالية ترتبط بدراسة النوع الثاني ، والمتعلق بالخوف والقلق نتيجة الإحساس بخبرة الانفصال عن الوالدين

وإذا كان الطفل غير واثق من عطف والديه ، وكانت علاقته بهما مشوبة بالقلق والخوف ، فلن يبدي استعداداً للتعاون الإيجابي مع الآخرين . وإن كانت الرابطة العاطفية التي تربطه بهما هي رابطة العطف المفرط من جانبهما والاعتماد المطلق من جانبه ، فلن

يسعى إلى التعلق عاطفياً بأفراد من خارج الأسرة ، وإنما يقنع بالارتباط الطفلي اللذيذ ويعرض عن كل ما من شأنه أن يغض هذا الارتباط .

وعلى أساس ما سبق ، فالتعلق يتضمن وجود علاقات متبادلة بين الأم والطفل ، فكما يتعلق الطفل بأمه تتعلق الأم بطفلها ، وكما يسعى إلى جوارها تسعى إلى جواره، أي أن العلاقة بينهما متبادلة ، وينطوي هذا التبادل على عمليات تفاعلية وديناميكية ، ثم يتطور التعلق وتتسع آفاقه من خلال مراحل الحياة ويصبح في كثير من نواحيه الدعامة الأولى لمظاهر التماسك الاجتماعي ومن أهم مظاهر التنشئة الاجتماعية (فؤاد البهي السيد ، ١٩٨٠ :١٦٢- ١٧٢).

كما أكدت البحوث على أهمية العلاقة بين الام والطفل والتفاعل الحاصل بينهما، وأوضحت أيضا أن أساس القلق الذى ينتاب الطفل هو نتيجة شعوره بالوحدة والانفصال فى فترة الطفولة. (أمل المخزومى ، ٢٠٠٤ :١٤٩).

وتعتبر الإضافة الهامة التي قدمتها نظرية التعلق او الارتباط بالآخرين والتي عرضها أنيس ورث وآخرون (Ainsworth et aL,1978) هي توضيح الفروق الفردية في علاقات التعلق والارتباط بالآخرين . حيث من خلال الملاحظات للأطفال والقائمين على رعايتهم ، تم التمييز بين ثلاثة أنماط أو أنواع التعلق ، هي : المطمئن أو الآمن Secure ، والقلق المتجنب Anxious Avoidant ، والقلق المتناقص Anxious Ambivalent .

ويرى البعض ، أن التعلق الآمن او المطمئن يكون فيه الطفل أقل إلحاحاً عند غياب حاضنة او القائم على رعايته ، لأنه واثق بعودته وانه في متناول يده رغم غيابه ، ومع انه لا يستطيع إخفاء فرحه وترحيبه بالحاضن عند رجوعه . بينما التعلق القلق ، يكون الشغل الشاغل للطفل هو ان يلتصق عضوياً بالأم أو الحاضن ، ولا يقبل وضعه على الأرض ، وهو حريص دائما على قرب الحاضن منه وباستمرار وإلا سيطر عليه القلق (مفيد نجيب حواشين ، زيدان نجيب حواشين ، ١٩٨٩ : ٥٩) .

وتتأثر شدة القلق من الانفصال بعوامل كثيرة ، منها مدى مألوفية المكان الذي يترك فيه الطفل ، ونوع الأشخاص الذي يترك معهم ، والفرص التي تتاح للطفل كي يفعل شيئاً بخصوصالانفصال ، كما تتأثر أيضاً بنوع الارتباط الذي كونه مع الوالدين ، ذلك لأن نوع التعلق الذي يكون بين الطفل ووالديه ، يحتمل أن يؤثر في شدة القلق من الانفصال . فالأطفال المتعلقون في طمأنينة تبدو لديهم القدرة على تحمل فترات الانفصال القصيرة عن

الوالدين من وقت لآخر. في حين أن الأطفال المتجنبين تظهر عليهم علامات قلق الانفصال عن الوالدين ولا يسعون إليهما عند عودتهما، بينما الأطفال المتناقضون قد تظهر عليهم علامات قلق الانفصال وقد يسعون إليهما عند العودة ولكنهم يقاومون الاتصال البدني بهما (بول مسن ، جون كونجر ، جيروم كاجان ، ١٩٨٦ : ١٦٨-١٧٠) .

فالتفاوت في أثر قلق الانفصال على الأطفال يتحدد في ضوء عدة عوامل منها : طبيعة تعلق الطفل بالفرد الأكبر منه ، هل هي من النوع الآمن أم من النوع القلق . وطبيعة العلاقات العاطفية التي يكونها الطفل مع الآخرين ، فكلما كثرت الوجوة الأليفة المحيطة بالطفل ، فإنها تساعده وتقلل من حدة آثر قلق الانفصال .كما تحدد أيضاً في ضوء الظروف التي تحيط بالطفل أثناء موقف الانفصال . وفي ضوء طول المدة التي يغيب فيها عن الكبار ، وهل تدرجت هذه الفترة ، أم أنها جاءت فجائية ، وهل هي مؤقتة أم دائمة (مفيد نجيب حواشين ، زيدان نجيب حواشين ، ١٩٨٩ : ٦١-٦٢) . كما تؤثر في شدة قلق الانفصال أيضاً ، نضج القدرات المعرفية لدى الطفل، ومزاجه(بول مسن ، جون كونجر ، جيروم كاجان ، ١٩٨٦ :١٧١) .

والدراسة الحالية تدور حول طبيعة العلاقات بين الطفل ووالديه وأثرها على الإحساس بخبرة الانفصال لديه . حيث أوضحت الأعمال الأولى التي قام بها (بولبي) (BowLby,1969, 1973, 1980) عن التعلق والانفصال والفقد وكيف يصبح الطفل مرتبطاً عاطفياً بمن منحوه الرعاية الأولى وتحقيق الإشباعات البيولوجية والنفسية ، وكيف يكون مضغوطاً عاطفياً عند الانفصال عنهم او فقدهم .

وفي دراسة أنيس وورث وآخرون (Ainsworth ,et aL,1978) أتضح أن الأطفال الذين أظهروا نمط تعلق يعكس السلوك المطمئن نحو العناية و أنه لن يتوجس منهم خفية ولن يتوقع منهم أكثر مما ينبغي من الحب (عبد المنعم المليجي ، حلمي المليجي ، ١٩٧١ : ٢٢٤-٢٢٥) .

وتؤكد البحوث التجريبية على أهمية أنماط التعلق والارتباط الوالدي في الطفولة المبكرة ، كمنبئات عن السلوك الاجتماعي في الطفولة الوسطى وخلال المراحل العمرية التالية ، حيث اتضح ان أنماط التعلق التي توجد في مراحل الطفولة تستمر في مراحل الرشد (Bretherton, 1985, 3-35) . وفي الدراسات الحديثة ، تم التركيز على نتائج استمرارية التعلق والارتباط ، والعدد المتزايد من الدراسات الطفولية في هذا المجال ، يزودنا بدليل

ومؤشر لمثل هذه الاستمرارية ، ففي إحدى الدراسات الطفولية ، أوضحت النتائج استمرارية أنماط التعلق ابتداءً من سنوات الرضاعة حتى السنوات الأولى للمدرسة الابتدائية (Main, 1985 ,Kaplan & Cassidy:104-66) . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن التعلق يمكن أن يلعب دوراً هاماً في ارتباطات الأفراد الكبار وعلاقاتهم الرومانسية ، وان تنوع الخبرات الاجتماعية الأولى يمكن أن يؤدي إلى الفروق المحتملة في أنماط العلاقات ، فالأنماط الثلاثة للتعلق في الطفولة يمكن أن تظهر أيضاً لدى الأفراد الكبار الراشدين (Noller, & Feeney,1990,281) .

ويؤكد بعض السيكولوجيين ، على أن هناك فروقاً فردية واضحة بين الأطفال من حيث ظاهرة التعلق ، فهم يتفاوتون من حيث : العمر الذي يبدأ فيه التعلق ، وفي عدد الأشخاص الذين يتم التعلق بهم ، وفي شدة هذا التعلق . والفروق في شدة التعلق يمكن ان ترجع إلى أمرين ، هما : الأول ، يتصل بالخصائص التكوينية للطفل ، فالأطفال يختلفون في طبيعة المستوى الأمثل للاستثارة التي تحتاج إليها كل منهم . والثاني ، يتصل بالأفراد المحيطين بالطفل ، فهم يتفاوتون في مقدرتهم على سرعة ونوعية استثارة الطفل (مفيد نجيب حواشين ، زيدان نجيب حواشين ، ١٩٨٩: ٥٨) . فالتعلق بالوالدين يرتبط بسرعة استجابتهما لرغبات الطفل وإشباع حاجاته ، كما يرتبط أيضاً بمقدار التفاعل الذي يبديانه تجاه الطفل ، في حين أننا نجد أنه لاقيمة لطول الفترة التي يقضيها الوالدين مع الطفل في شدة التعلق ، فالتركيز يكون على ما يحدث أثناء ذلك التواجد من تفاعلات وما يحدث من إشباعات . وعلى هذا الأساس ، فإن الطفل يشعر بالقلق والخوف عند الإحساس بخبرة الانفصال عن الوالدين أو القائمين على رعايته والممنوحة لهم . ويكون سلوكهم اكثر إيجابية في المواقف التفاعلية ، كما أظهروا خوفاً أقل تجاه المواقف الجديدة ، وقدموا حلولاً افضل للمشكلات التي واجهتهم في مراحل العمر التالية ، وذلك مقارنة بالأطفال الآخرين الذين أظهروا انماط تعلق أخرى أقل اطمئناناً ، كالنمط القلق المتجنب والنمط القلق المتناقض .

ويرى فوربيز (Forbes, 2000) أن قلق الانفصال لدى الطفل يمر بمراحل هامة هي :

-المرحلة الأولية (الاحتجاج والبحث) : وفيها يحاول الطفل جاهداً أن يحتج ويبكي على انفصاله عن الأب أو الأم ، مع اصراره على البحث عنهما أو حتى اللحاق بهم إذا أمكن .

- المرحلة الثانية (اليأس) : وفيها يدرك الطفل أن الأب أو الأم غير موجودين ، وأنه لن يتمكن من اللحاق بهم ، حيث تظهر ملامح اليأس والاحباط عليه ، ويرفض فيها الاستجابة للآخرين من حوله .

- المرحلة الثالثة (الانفصال) : وفيها يبدأ الطفل بفصل جميع المشاعر والروابط العاطفية والانفعالية بالشخص الذي أبتعد عنه ، كما انه يقلل من تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين ، ويقلل من اهتمامه بهم خوفاً من أن يبتعدوا عنه هم أيضاً .

ويؤكد رايس (Rice, 1992) أن اكثر الأطفال معاناة من قلق الانفصال هم الأطفال " من الشهر ٦ إلى سن ٣ سنوات " ، كما انه من المتوقع أن يقل قلق الانفصال كلما كبر الطفل ، وذلك لأنه يفترض أنه أصبح أقل اعتمادية على مصدر التعلق ، وأكثر اعتماداً على الذات ، كما ان قدراته المعرفية وقدرته على التذكر بان الأم أو الأب قد ذهبوا ولكنهم سيعودون ، تخفف من شعورهم بالقلق .

وأشارت بعض الدراسات أن الأطفال بعد سن (٥) والمراهقين ليسوا بمأمن من قلق الانفصال ، ففي دراسة أجريت على مجموعة من الطفال تتراوح اعمارهم من (٥ – ١٦) سنة أبعدوا بطريقة جبرية عن الوالدين حفاظاً على حياتهم بعد الحرب العالمية الثانية ، أظهرت نتائجها أن جميع الأطفال ظهرت عليهم علامات قلق الانفصال كاليأس ، والقلق ، والاحباط ، والخوف ، وعدم القدرة على التركيز في المدرسة ، كما انهم عانوا من مشكلات سلوكية كالتبول اللاإرادي والكوابيس (Forbes, 2000) .

كما أشارت العديد من الدراسات للعلاقات الارتباطية الوثيقة بين تعلق الطفل بالشخص الهام في حياته ، وبين القلق المفرط من الانفصال عنه ، ففي دراسة هنادى الهروط (٢٠٠٠) التي هدفت بحث العلاقة بين أنماط التعلق بالأم والقلق في مرحلة الطفولة المتأخرة ، لدى عينة تكونت من (٤٠٠) طالباً وطالبة في الصف السابع ، اظهرت نتائجها أن هناك علاقة وثيقة بين نمط التعلق بالأم ومستوى القلق لدى الطلبة ، إذا أنه كلما ازداد مستوى التعلق زاد القلق من الانفصال عنها ، كما اظهرت النتائج ان الإناث أظهرت مستوى أعلى من قلق الانفصال اكثر من الذكور .

أما دراسة ويمز وبيبرمان و سلفرمانورودريجيوز (Weems, Berman, Silverman & Rodriguez. 2002) ، التي هدفت بحث العلاقة بين التعلق و القلق بين عينة من الطلبة المراهقين و الراشدين ، فقد أشارت نتائجها أن جميع الطلبة في

المدارس و الجامعات من أصحاب نمط التعلق غير الآمن كان لديهم قلق انفصال مرتفع عن مصدر التعلق ، على خلاف الأفراد أصحاب نمط التعلق الآمن و الذين أظهروا مستوى قلق متدنيًا.

وقام داليروونيروب (Dallaire&Weinraub, 2005)، بدراسة لفحص القدرة التنبؤية للتعلق بالأمهات ، و علاقتها بقلق الانفصال لدى أطفال في عمر (٦) سنوات. أظهرت نتائج الدراسة أن الاطفال ذوي التعلق الغير آمن أظهروا شعورًا أعلى بقلق الأنفصال عن امهاتهم، على خلاف الأطفال ذوي التعلق الآمن. كما أظهرت الدراسة أن أطفال ذوي التعلق التجنبي كانوا أكثرا قلقًا من الانفصال من بقية أفراد عينة الدراسة، و أكدت الدراسة أنه كلما كان التعلق أكثر أمانًا للطفل، زاد قلق الانفصال لديه.

وأجرى بروماريووكارنز (Brumariu&Karns, 2008) ، دراسة هدفت تعرف العلاقة بين أنماط التعلق بالأم و القلق الاجتماعي لدى أطفال المرحلة المتوسطة من الصفوف (الثالث و الرابع و الخامس). أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي نمط التعلق الآمن أظهروا مستويات عالية من القلق الاجتماعي، و في المقابل كان الأطفال ذووا نمط التعلق التجنبي أقل قلقًا اجتماعيًا من غيرهم في المواقف الاجتماعية الجديدة.

كما قال فيجا و ديريك و كاليروورينات (Vijaya, Derrick, Claire & Renate, 2009) ، بدراسة هدفت بحث العلاقة بين أنماط التعلق لدى مجموعتين من الأفراد بلغ عددهم (٨٣) فردًا، تضم الأولى أفرادًا يعانون من قلق الانفصال، فيما تضم الثانية أفرادًا يعانون من اضطرابات الهلع. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية بين أنماط التعلق و قلق الانفصال مقارنة بالعلاقة بين أنماط التعلق و اضطرابات الهلع، كما أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يعانون من مستوى مرتفع من قلق الانفصال كانوا من ذوي نمط التعلق غير الآمن.

وأجرى كلًا من برماريو وكارين (Brumariu&Karns, 2010) ، دراسة هدفت البحث عن علاقة أنماط التعلق بأنواع مختلفة من القلق ، القلق الاجتماعي، القلق المدرسي، و قلق الانفصال لدى عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة. توصلت نتائج الدراسة أن مستوى القلق باختلاف أنواعه جاء منخفضًا لدى عينة الدراسة ، و توصلت النتائج أيضًا أن الأطفال من نمط التعلق الآمن أظهروا أدنى مستويات من القلق الاجتماعي

و المدرسي، إلا أنهم أظهروا مستوى أعلى من قلق الانفصال، و أكدت النتائج أن الذكور كانوا الأكثر قلقًا من الانفصال.

و في دراسة حديثة أجراها باس وزارتيني(Pace &Zarattini, 2011)، هدفت فحص أنماط التعلق لدى مجموعة من الأطفال الذين تُبُنوا حديثًا من بعض العائلات تراوحت أعمارهم بين (٤-٧) سنة. قامت الدراسة بفحص أنماط التعلق لدى هؤلاء الأطفال مع أمهاتهم خلال أول شهرين من فترة التبني، ثم تم فحصهم بعد مرور حوالي (٨) أشهر من التبني. أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة التعلق غير الآمن لدى الأطفال بأمهاتهم البديلات كانت مرتفعة بشكل واضح خلال الشهرين الأوليين من عملية التبني، على خلاف أن نسبة التعلق الآمن لدى الأطفال بأمهاتهم البديلات اصبحت أكثر ارتفاعًا بعد مرور الثمانية الأشهر الأخيرة.

وأخيرًا، من الهام معرفة أنه كلما كان التعلق أكثر عمقًا بالشخص العام في حياة الفرد و مصدر التعلق بالنسبة له، كان الطفل أكثر قلقًا من الانفصال عنه، فالبرغم أنه من الطبيعي أنه يمر الطفل في مراحل حياته العادية بالعديد من مواقف و حالات الانفصال المؤقت أو الدائم عن الأشخاص المهمين في حياته، إلا أنه في حال كان نمط تعلقه بهم من النوع الآمن، فمن المتوقع أن تمر حالات الانفصال هذه بهدوء و سلاسة دون أن تترك مشكلات و اضطرابات لدى الطفل .(Harvard Mental Health Letter, 2007)

وفي دراسة كوباك و سكيري (Kobak&Sceery, 1988, 134-146) اتضح أن الأفراد من النمط المطمئن في العلاقات الارتباطية يتصفون بأنهم أقل قلقًا و أقل عداوة و أقل مشاعر سلبية مقارنة بالنمطين الآخرين (المتجنب و المتناقض) في العلاقات الارتباطية. في حين يتصف الأفراد من النمط المتناقض بأنهم ينحون إلى أن يكون لديهم مشاعر سلبية كامنة-أثناء التفاعل المباشر في مواقف الضيق-و بأسلوب شديد الحذر، مثال ذلك المشاعر السلبية نحو قلق الانفصال. بينما الأفراد الذين يتصفون بالتجنب في العلاقات الارتباطية ينحون إلى أن يكونوا متوسطين في المشاعر السلبية عند الاعتراف بوجود مشاعر الضيق، و متوسطين أيضًا في تبني الأفكار.

و في دراسة عن العلاقة بين أنماط الارتباط و أثرها على الخوف من موت الشخص المرتبِط به. أظهر الأفراد الذين اتسموا بنمط التعلق القلق (المتناقض) خوفًا واضحًا من موت الشخص الذي تعلقوا به بدرجة اكبر من درجة الخوف التي أظهرها كلًا النمطين الآخرين

للتعلق (النمط المطمئن، النمط القلق المتجنب). كما أظهر الأفراد من النمطين القلق المتناقض و القلق المتجنب خوفًا قويًا من موت الشخص الذي ارتبطوا به عن مستوى منخفض من الإدراك و الوعي مقارنة بدرجة الخوف عند نفس المستوى من الوعي لدى الأفراد من النمط المطمئن في العلاقات. و قدر فسرت هذه النتائج في ضوء تأثير أنماط التعلق و الارتباط على نظام تحريك المشاعر لدى الأفراد (Mikulincer, et al., 1990,273-280).

و أوضحت بعض الدراسات أن الأطفال الذين ينتمون لآباء يستجيبون للإشارات الارتباطية لأطفالهم، يستجيبون لمواقف الانفصال بسلوك يتسم بدرجة منخفضة من الخوف و العداوة و التجنيب، كما يتسمون بدرجة مرتفعة من السلوك الاستكشافي مقارنة بالأطفال الذين ينتمون لآباء لا يستجيبون للإشارات الارتباطية مع أطفالهم (Mikulencer et al., 1990,273).

و في دراسة فيني و نوللر (Feeney &Noller, 1990, 281-291) حول أنماط التعلق كمنبئات عن العلاقات الرومنسية، اتضح أن انماط التعلق في المراحل المتقدمة من العمر ترتبط بالتوقعات النظرية حول تاريخ التعلق بالمراحل الأولى من العمر. و أن الأفراد الذين اتصفوا بنمط التعلق المطمئن قرروا وجود ادراكات موجبة نحو العلاقات الأسرية المبكرة لهم. و أن لا توجد فروق بين الأفراد من أنماط التعلق الثلاث (المطمئن، القلق المتجنب، القلق المتناقض) من حيث تقرير خبرة الانفصال عن الأب، بينما وجدت فروق بينهم من حيث تقرير خبرة الانفصال عن الأم، حيث أظهر الأفراد من النمط القلق المتجنب تقريرًا مرتفعًا لخبرة الانفصال عن الام مقارنة بالنمطين الآخرين، كما أوضح الأفراد من النمط المطمئن تقريرًا مرتفعًا لذاتهم مقارنة بالنمطين الآخرين الأقل اطمئنانًا. و أظهر الأفراد من النمط القلق المتجنب درجات منخفضة في سلوك التواد تجاه الأفراد الآخرين، مقارنة بالنمطين الآخرين للتعلق.

مشكلة الدراسة

وهكذا، من خلال مراجعة التراث السيكولوجي حول ظاهرة التعلق و الارتباط بالآخرين، يتضح أن لها آثارًا إيجابية، يمكن أن تتمثل أن يقوم الطفل بتعميم ارتباطاته بالوالدين إلى الأفراد الآخرين و هذا بدوره يقلل من خوفه نحو التفاعل من الأفراد الغرباء. و أن لها آثارًا سلبية يمكن أن تتمثل فيما يعتري الطفل من مشاعر تتصف بالقلق و الخوف

من الانفصال عن الوالدين و الأفراد الذين كوّن معهم علاقات ارتباطية موجبة. كما اتضح أن الدراسات السابقة في هذا المجال ركزت حول محورين، الأول: يدور حول الخوف و القلق من الانفصال المؤقت عن الشخص الذي تم تكوين علاقة ارتباطية معه. و الثاني: يدور حول الخوف و القلق من الانفصال النهائي (بالموت) عن الشخص الذي تم تكوين علاقة ارتباطية معه.

و الدراسة الحالية، تنتمي إلى المحور الأول، و هي تحاول أن تتعرف على العلاقة بين أنماط الارتباط بالوالدين و قلق الانفصال عنهما في ضوء تأثير جنس الأبناء. و تتلخص مشكلة الدراسة في المحاولة للإجابة على التساؤلات الآتية:-

١. ما العلاقة بين أنماط التعلق والارتباط (التي تتكون لدى كل من الأبناء الذكور و الإناث) وبين قلق الانفصال عن الوالدين ؟
٢. هل يختلف نمط التعلق والارتباط بالوالدين باختلاف جنس الأبناء (ذكور وإناث)؟
٣. هل تختلف درجة الإحساس بخبرة الانفصال عن الوالدين باختلاف جنس الأبناء ؟
٤. ما تأثير التفاعل بين جنس الأبناء ونمط التعلق على قلق الانفصال لدى الأبناء ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف :

١- العلاقة بين أنماط التعلق والارتباط (التي تتكون لدى كل من الأبناء الذكور و الإناث) وبين قلق الانفصال عن الوالدين .
٢-اختلاف نمط التعلق والارتباط بالوالدين باختلاف جنس الأبناء (ذكور وإناث).
٣-الاختلاف درجة الإحساس بخبرة الانفصال عن الوالدين باختلاف جنس الأبناء .
٤-تأثير التفاعل بين جنس الأبناء ونمط التعلق على قلق الانفصال لدى الأبناء .

أهميةالدراسة:

- تتضح من خلا الدراسات السابقة التي تم عرضها انه هناك علاقة دالة احصائياً بين انماط التعلق والعديد من المتغيرات النفسية ومنها : قلق الانفصال ، ولكن قد تختلف حدة العلاقة من مجتمع إلى آخر فأنماط المعاملة الوالدية التي تنشأ عنها انماط التعلق ، تختلف من أسرة إلى أسرة ، وكذلك من مجتمع إلى آخر . وتفيدنا الدراسة الحالية على التعرف على تلك العلاقة بالمجتمع السعودى.

-وهذا يوضح الأساس المنطقي لأجراء الدراسة الحالية . فمفهوم التعلق له أنماط متعددة ويبقى الكشف عنها وعن علاقتها بالمتغيرات الأخرى كقلق الانفصال ومدى الارتباط بينهما ، وأيضاً يبقى الكشف عن تأثير أنماط التعلق الوالدي لدى الأطفال من الجنسين (ذكور و إناث) كلاً على حدة وهل توجد فروق بينهما . والدراسة الحالية تكشف لنا عن ذلك.

-أما من الناحية التطبيقية ، فإنه يترتب على الكشف عن تلك العلاقة تضمينات تربوية وإرشادية تزود المرشد النفسي بالعوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق لدى هؤلاء الأطفال .

-إضافة إلى أنها تساعده على التعرف على الأطفال الذين لديهم أنماط تعلق غير أمنه وتقدم لهم الحلول لكيفية المساعدة ، فهذه الأنماط ترتبط باضطرابات انفعالية عديدة . وقد أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تطبيق نظرية التعلق في الإرشاد وحددت مهمات رئيسية للمرشد النفسي مثل تأسيس علاقة أمنه مع المسترشد ، واستكشاف تاريخ التعلق مع الوالدين والآخرين المهمين في حياته ، وضرورة مساعدة المرشد للمسترشد في إعادة بناء نماذجه العاملة الداخلية بطريقة أكثر مرونة وتوافق كما يمكن ان تقدم النتائج للوالدين العديد من الإرشادات ذات الصلة بالممارسات الأبوية ، التي تعزز التعلق الأمثل لأبنائهم وتشجعهم عليه حتى لا تصيبهم اضطرابات انفعالية أثناء عدم تواجدهم معهم ومنها قلق الانفصال والبعد عن الوالدين.

-وبذلك فإن البحث في علاقة التعلق بين قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي تعد ذا فائدة بالنسبة للآباء والمعلمين والمرشدين في اتخاذ الاجراءات التي تهدف إلى تكوين أنماط تعلق والدي لدى الأبناء تسهم في التحسين والتخفيف من قلق الانفصال لديهم .

علاوة على ذلك ، توفر هذه الدراسة للباحثين أداة لقياس أنماط التعلق يمكن من خلالها تشخيص العديد من المشكلات التي يعاني منها الأطفال وتمكن المختصين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية من عمل البرامج الإرشادية والعلاجية التي تستند إلى نظرية التعلق في مساعدة وتغيير أنماط التعلق الوالدية.

فروض الدراسة :

يمكن صياغة الفروض على النحو التالي :

١. توجد معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجات على مقاييس أنماط التعلق الوالدي والدرجات على مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال الذكور والإناث (كل على حده) .

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أنماط التعلق الوالدي بين الأطفال الذكور والإناث

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق الانفصال بين الأطفال الذكور والإناث.

٤. يوجد تأثير دال للتفاعل بين جنس الأبناء (ذكور / إناث) وانماط التعلق الوالدي على قلق الانفصال.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ وتلميذات الصفوف الثلاث الأخيرة في المرحلة الابتدائية والبالغ عددهم (٣٠٠) تلاميذ وتلميذات من بينهم (١٤٧) تلميذ و (١٥٣) تلميذة . ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية

جدول (١) : توزيع أفراد العينة في ضوء متغيري الجنس والمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	تلاميذ	تلميذات	المجموعة
الرابع	٥٠	٥٠	١٠٠
الخامس	٥٠	٥٠	١٠٠
السادس	٤٧	٥٣	١٠٠

هذا بالإضافة إلى (٦٥) تلميذ وتلميذة استخدموا من نفس الأدوات المستخدمة في الدراسة وتراوح العمر الزمني لأفراد العينة (طلاب وطالبات على حد سواء) بين ٩,٥ سنة إلى ١٢ سنة . وجميع أفراد العينة من تلاميذ المدارس ١٧٦،٤١،٨١ من أماكن مختلفة من جدة ما بين الوسط والشمال.

ادوات الدراسة :

١. مقياس أنماط التعلق الوالدي (إعداد الباحثة)

بعد اضطلاع الباحثة على عدد من مقاييس التعلق للأطفال والراشدين التي وجدت في بعض الدراسات المنشورة (Collins & Read, 1990) ومقياس اليرموك لأنماط التعلق للراشدين أبو غزال وجرادات(٢٠٠٩) صممت الباحثة مقياساً لأنماط التعلق للأطفال حيث يهدف المقياس الحالي إلى قياس أنماط التعلق التي يمكن أن يحدث بين الطفل والوالدين وعرفت الباحثة التعلق في الدراسة الحالية :

بأنه ارتباط عاطفي ومظهر من مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي ينشأ بين الطفل ووالدية أو من يقوم برعايته ينتج عنه مجموعة من الأفعال التي يأتيها الطفل نتيجة لما أكتسبه من خلال التصاقه بمن يتولى رعايته وحمايته . حيث يتكون المقياس فى صورته

النهائية من (٢٠) فقرة يتم الإجابة عليها من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج الخماسي وتتوزع مفردات المقياس على ثلاث أنماط فيما يلي لها وصف لها :

أ- نمط التعلق الاعتمادي

يظهر هذا النمط إلى حد يمكن للفرد أن يثق في الأفراد الآخرين المحيطين به (الوالدين) ومدى الاعتماد عليهما ومن السهل عليه تكوين علاقات حميمة معهم .

ب-نمط التعلق القلق

يعكس ذلك النمط إلى أي درجة ينظر الفرد إلى نفسه بشكل سلبي وبشكل إيجابي للآخرين مما يسبب له مشاعر القلق.

ج- نمط التعلق الالتصاقي

يعكس ذلك النمط إلى أي حد يكون الفرد مرتاح البال وهادئ وسعيد في حالة الالتصاق والتواد مع الآخرين .

اجراءات الضبط الإحصائي للمقياس :

أ-الصدق

تم إجراء صدق محتوى لمقياس أنماط التعلق للأطفال بعرضه على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس و الإرشاد النفسي والصحة النفسية في جامعة ام القرى وجامعة الملك عبد العزيز و كلية البنات بالرياض ولم تكن هناك أي ملاحظات لديهم حول صياغة الفقرات أو انتماءها للبعد الذي تنتمي إليه . إضافة إلى ذلك استخدام أسلوب التحليل العاملي وفقاً لطريقة المكونات الأساسية و أجرى التدوير باستخدام طريقة التدوير المتعامد (Varimax Rotation) بينت النتائج عن وجود (٣) عوامل كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢) : نتائج التحليل العاملي لمقياس أنماط التعلق

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	النسبة التراكمية للتباين المفسر
١	٢,٩٢	١١,٦٩	٢٧,٢١
٢	١,٦٧	٦,٨٧	٣٣,٣٨
٣	١,٣٥	٥,١٩	٣٩,٢٩

وتشير المفردات بالعامل الاول (وهى أرقام ١،٣،٧،١٧،١٨،١٩) الى نمط التعلق القلق حيث تشير المفردات الى مدى وجود المشاعر السلبية نحو الذات والمشاعر الايجابية

نحو الغير. بينما تشير المجموعة الثانية من المفردات (وهى أرقام ١٦،١٣،١٠،٨،٦،٢)الى نمط التعلق الاعتماد حيث تعكس المفردات مدى ثقة الفرد فى الاخرين المحيطون به ومدى امكانية الاعتماد عليهما وتكوين علاقات وثيقة معهم. وتشير المجموعة الثالثة من المفردات (وهى أرقام ٢٠،١٥،١٤،١٢،١١،٩،٥،٤)الى نمط التعلق الالتصاقى ، حيث تشير المفردات الى مدى يكون الفرد مرتاح البال وهادىء وسعيد فى حالة الارتباط بالوالدين.

ب- الاتساق الداخلى

كما تم حساب الاتساق على عينة تتكون من ٦٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة بالمدارس الابتدائية في مدينة جدة وذلك باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للمفردات على كل نمط من انماط التعلق ، ووجد ان جميع المفردات تتمتع بمعاملات اتساق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. والجدول (٣) : يوضح معاملات الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده الفرعية

جدول (٣) : معاملات الاتساق الداخلي لمقياس أنماط التعلق وأبعاده الفرعية

البعد		معامل الاتساق	البعد		معامل الاتساق	البعد		معامل الاتساق
التعلق القلق	١	٠,٥٣٤	التعلق الاعتمادي	٢	٠,٤٩٥	التعلق الالتصاقي	٤	٠,٦٤٥
	٣	٠,٥٤١		٦	٠,٦٨٣		٥	٠,٧٠٨
	٧	٠,٦١٣		٨	٠,٥١٨		٩	٠,٥٤١
	١٧	٠,٧٠٩		١٠	٠,٦٢١		١١	٠,٥٤٦
	١٩	٠,٦٢٥		١٦	٠,٥٨٩		١٢	٠,٥٨٩
	١٨	٠,٥٤٩		١٣	٠,٦٤٢		١٤	٠,٦٤٢

وتم حساب معاملات الاتساق بين الأبعاد والدرجة العامة للمقياس وكانت المعاملات على النحو التالى:- النمط القلق (٠,٨٤) و الاعتمادي (٠,٧٤) و الالتصاقي (٠,٨٠) وهي جميعها معاملات ارتباط مرتفعة و مرضية وتشير إلى ارتفاع صدق البناء.

ج- ثبات القائمة:

تم حساب ثبات القائمة على نفس عينة الصدق في الدراسة الحالية بطريقتي معامل ألفا و التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون لكل بعد من أبعاد المقياس على حدة وقد تراوحت قيم معاملات ألفا ما بين (٠,٨٣- ٠,٩٠) كما تراوحت معاملات

التجزئة النصفية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٤- ٠,٧٦) ، وهي جميعها معاملات ثبات مرتفعة ومرضية

ثانيًا: مقياس قلق الانفصال للأطفال: (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من مقاييس قلق الانفصال مثل مقياس قلق الانفصال إعداد (عباس محمود و مدحت عبداللطيف،١٩٩٠) و مقياس سبس للقلق عند الأطفال و المراهقين ترجمة (عبدالعزيز ثابت).والمقياس يهدف إلى قياس مشاعر الأطفال نحو خبرة الانفصال عن الوالدين و هو في بداية حياته.

و قد عُرف قلق الانفصال في الدراسة الحالية بأنه مجموعة من مظاهر القلق التي تظهر على الطفل و هو في بداية حياته حتى مراهقته نتيجة انفصال أحد الوالدين أو كلاهما أو من يقوم براعيته و حيث تظهر عليه مجموعة من المظاهر الإكلينيكية إضافة إلى الأعراض الاكتئابية و الخوف من التغيير و الشعور بالضياع و القلق من المواقف الغريبة نتيجة لخبرة الانفصال.حيث يتكون المقياس من (٤٠) فقرة تتم الإجابة عليها من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج الثنائي (نعم) أو (لا)، و تتوزع الفقرات على ٤ عوامل * و هي: خوف الانفصال عن الأم، المخاوف الاجتماعية، القلق العام، الأعراض الإكتئابية المصاحبة لقلق الانفصال. بالإضافة إلى الدرجة الكلية لقلق الانفصال عن الوالدين.

صدق المقياس:

قامت الباحثة بعرض المقياس على عشرة محكمين (نفس المحكمين للمقياس السابق). وقدأبدوا موافقتهم على صلاحية المقياس للاستخدام للغرض المعد من أجله .

الاتساق الداخلى للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على نفس عينة تقنين المقياس السابق. وبحساب معاملات الارتباط بين الدرجات على المفردات والدرجة الكلية للمقياس اتضح أن هناك معاملات اتساق دالة احصائيا. عند٠,٠١ والجدول (٤) يوضح معاملات الاتساق.

جدول (٤): معاملات الاتساق الداخلي لمفردات مقياس قلق الانفصال عن الوالدين

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٤٩١٥	١٦	**٠,٦٤٦٧	٣٠	**٠,٤٢٤٩
٢	**٠,٦٠٠٥	١٧	**٠,٥٠٨٠	٣١	**٠,٥٣٨٦
٣	**٠,٤٨٥٣	١٨	**٠,٥١٢٥	٣٢	٠,١٤٥٨
٤	**٠,٥١٥١	١٩	**٠,٦٢٨٧	٣٣	**٠,٥٢٠٩

٥	**٠,٥١١٦	٢٠	**٠,٥٢٩٠	٣٤	**٠,٦١٣٠
٦	**٠,٤٤٨٣	٢١	**٠,٦٤٧٢	٣٥	**٠,٦٩٥٩
٨	**٠,٦٢٨١	٢٢	**٠,٤٣٣٧	٣٦	**٠,٧٤٩٩
٩	**٠,٦٧٧٨	٢٣	**٠,٧٣٨٣	٣٧	**٠,٧٣٣٥
١٠	**٠,٥٩٩٦	٢٤	**٠,٤٦٣٣	٣٨	**٠,٥٥٩٤
١١	**٠,٨٠٦٠	٢٥	**٠,٧٥٨٢	٣٩	**٠,٦١٣٣
١٢	**٠,٥٩٩٣	٢٦	**٠,٧٧٤٢	٤٠	**٠,٢٨٠٨
١٣	**٠,٦٣١٩	٢٧	**٠,٧٩٧٠		
١٤	**٠,٤٠٧٩	٢٨	**٠,٦٠٦١		
١٥	**٠,٢٧٦٥	٢٩	**٠,٦٠٧٨		

ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات مقياس قلق الانفصال عن الوالدين من خلال تطبيقه على خارج عينة الدراسة للتأكد من ثبات مقياس قلق الانفصال حيث بلغت العينة (٦٠) تلميذ وتلميذة حيث تم حساب معادلة الفاكرونباح لجميع فقرات المقياس وأيضاً بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره ٦ أسابيع . ووجد ان معامل الثبات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة (ر= ٠,٨١٧). وفي ضوء هذه النتائج لمعاملات الصدق والثبات ، يمكن القول بأن المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية يمكن الاعتماد عليها كمؤشرات لصلاحية استخدام المقياس .

نتائج الفروض والمناقشة والتفسير:

حاولت الدراسة الحالية اختبار عدد من الفرضيات حول أنماط التعلق الوالدي وقلق الانفصال لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية . وفيما يلى النتائج.

الفرض الاول:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود معاملات ارتباط دالة إحصائيا بين أنماط التعلق الوالدي(التعلق الاعتمادي ، التعلق القلق ، التعلق الالتصاقي) وبين قلق الانفصال عن الوالدين (الأعراض الاكتئابية المصاحبة لقلق الانفصال عن الوالدين ، والمخاوف الاجتماعية ، خوف الطفل من الانفصال عن الأم ، القلق العام ، الدرجة الكلية لقلق الانفصال عن الوالدين) لدى كلاً من الأبناء الطلاب والطالبات ، باستثناء بعدي قلق الانفصال المرتبطين بالأعراض الاكتئابية وخوف الطفل من ترك الوالدين للمنزل في حالة نمط التعلق الوالدي

المتصف بالقلق في العلاقات . والجدول (٥) يوضح نتائج معاملات الارتباط بين أنماط التعلق الوالدي وقلق الانفصال عن الوالدين ، لدى كل من الذكور والإناث من الأبناء .

جدول (٥) : معاملات الارتباط بين أنماط التعلق الوالدي وقلق الانفصال عن الوالدين ، لدى الأبناء(عينة الذكور ن = ١٤٧ ، عينة الإناث ن = ١٦٥)

	الاعتمادي		القلق		الالتصاقي	
	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات
الأعراض الاكتئابية لقلق الانفصال	٠,٤٦٨	٠,٥٨٣	٠,١٤٩	٠,١٦٣	٠,٦٧٦	٠,٧٩٨
المخاوف الاجتماعية	٠,٦٤٥	٠,٦٦١	٠,٢٠٢	٠,٣١٥	٠,٥٤٧	٠,٦٩٧
خوف الانفصال من الأم	٠,٤١٩	٠,٣٩٨	٠,٠٩٣	٠,١٦٥	٠,٧١٩	٠,٨٥٦
القلق العام	٠,٥٧١	٠,٦٤٩	٠,٣١٧	٠,٤٣٠	٠,٤٣٦	٠,٥١٩
الدرجة الكلية لقلق الانفصال	٠,٤٧٢	٠,٤٩١	٠,٢٣٦	٠,٣١١	٠,٤١٩	٠,٥٢٧

*جميع المعاملات الارتباطية دالة احصائياً فيما عدا المشار إليها .

ويمكن أن تفسر النتائج الارتباطية بين أنماط التعلق الوالدي ومدى الإحساس بخبرة الانفصال عن الوالدين في ضوء :

إن العلاقة بين درجة تعلق الطفل بوالديه وبين إحساسه بخبرة الانفصال عنهما ، تتحدد في ضوء العلاقة العاطفية التي يكونه الطفل مع والديه نتيجة تحقيق الإشباعات البيولوجية والنفسية . وفي ضوء الضغط العاطفي الذي يتعرض له الطفل عند الإحساس بالحرمان من تلك الاشباعات نتيجة البعد عن الوالدين والإحساس بالانفصال عنهما (Bowlby,1969;1973, 1980).

إن التفاوت في معاملات الارتباط ودلالتها من نمط تعلق لنمط آخر ، يتحدد في ضوء طبيعة تعلق الطفل بالوالدين ونوع العلاقات العاطفية والارتباطية التي يكونها معهما . كما يتحدد هذا التفاوت في ضوء درجة اعتماد الطفل عليهما في تحقيق الإشباعان . فالطفل الملتصق يعتمد على الوالدين في تحقيق الاشباعات بدرجة أكبر من اعتماد أي من النمطين الآخرين (الاعتماد والقلق) ، والطفل الاعتمادي يعتمد أيضاً على الوالدين في تحقيق الاشباعات بدرجة أكبر من اعتماد الطفل المتصف بنمط التعلق القلق في العلاقات .

إن العلاقة الارتباطية بين انماط التعلق بالوالدين والإحساس بخبرة الانفصال عنهما تتحدد في ضوء عمليات التعزيز التي يقدمها الوالدان للأبناء ، وإن إحساس الطفل بقربه من مصدر التعزيز يشعره بالراحة والطمانينة ، وإحساسه بالانفصال أو البعد عن هذا المصدر يؤدي به إلى القلق وعدم الراحة وعدم الاطمئنان (محمد عبد الظاهر الطيب ، رشدي عبده

حنين ، محمود عبد الحليم منسي ، ١٩٨١) . ويتفاوت مقدار القلق وعدم الراحة وعدم الاطمئنان في ضوء نوع العلاقة التي تم تكوينها مع الوالدين ، ومدى الإحساس بما يترتب على الانفصال عنهما .

إن عدم دلالة العلاقة بين نمط التعلق القلق والأعراض الاكتئابية المصاحبة لقلق الانفصال،عند الذكور تتحدد في ضوء المحاولات الجادة للأبناء الذكور للتغلب على أعراض القلق وعدم الاستسلام له وظهور أعراضه . كما تتحدد أيضاً في ضوء ما يتمتع به الأبناء الذكور من قدرة على المواجهة الفعلية لمشكلات الحياة ، مقارنة بالإناث . كما أن عدم دلالة العلاقة بين خوف الطفل من ترك الوالدين للمنزل ونمط التعلق القلق ، عند الذكور ، يتحدد في ضوء مقدار الجراءة والشجاعة التي يحاول بها الأبناء الذكور مواجهة الموقف ، والتي يحاولون أن يتصفوا بها ليتوافقوا مع توقعات الآخرين عنهم . كما تتحدد أيضاً في ضوء ما اوضحته بعض الدراسات (فاروق جبريل ، ١٩٩١ أ) من ارتفاع مفهوم الذات لدى الأبناء الذكور ، وتميز ذواتهم مبكراً عن ذوات الوالدين ، مقارنة بالإناث.وايضا دراسة (معاويه أبوغزال وعبدالكريم جرادرت ،٢٠٠٩)حيث اشارت الي وجود علاقه ايجابيه بين نمط التعلق الآمن وتقدير الذات . وقد يرجع سبب ذلك الي أن لدى الافراد ذوي التعلق الآمن مهارات اجتماعيه وكفايه ذاتيه اجتماعيه اعلى كما يتميزون بمستويات عالية من الاعتماديه والثقه في علاقاتهم مع الاخرين ويشعرون بالرضا تجاه تلك العلاقات مما يسهل عملية التفاعل الاجتماعي ويترك انطباعا إيجابيا لدى الاخرين .

الفرض الثانى :

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بأنماط التعلق بالوالدين حيث أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لنمطي التعلق الاعتمادي والتعلق الالتصاقي ، وإن هذه الفروق لصالح الإناث . كما أوضحت وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لنمط التعلق القلق ، وإن هذه الفروق صالح الذكور . والجدول (٦) يوضح نتائج فروق المتوسطات بين الذكور والإناث فيما يتعلق بأنماط التعلق تجاه الوالدين .

الجدول (٦) فروق المتوسطات بين الذكور والإناث في درجات أنماط التعلق

أنماط التعلق	طلاب		طالبات		ت
	م	ع	م	ع	
التعلق الاعتمادي	٢١,٣٢	٥,٦٣	٢٤,١٧	٤,١٧	٥,٠٣٠٠*
التعلق القلق	١٩,٢٦	٥,٤٤	١٧,٧٨	٥,٢٨	٢,٤٣٢٢ **
التعلق الالتصاقي	٢٢,٤٨	٤,٨٧	٢٥,٤٤	٤,٧١	٥,٤٤٣٢ *

*فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ ** فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويمكن ان تفسر الفروق بين الجنسين في أنماط التعلق بالوالدين على النحو التالي :

يمكن ان تفسر في ضوء ما أكدته بعض الدراسات من أن الأفراد يتغير سلوكهم نحو الآخرين باختلاف الجنس (ميشيل أرجايل ، ١٩٨٢، ٥٥) .

إن هذه الفروق تتسق مع وجهة النظر حول عملية التنميط الجنسي التقليدي ، فهذه الفروق ترجع إلى الاختلاف في التنشئة الاجتماعية . فالإناث يتم تطبيعهم على تنمية الالتصاق الانفعالي والعاطفي ، بينما الذكور يطبعون على تنمية الهوية المستقلة وان يحافظوا على الحرية الشخصية (Collins & Read, 1990, 660).

يمكن أن تفسر هذه الفروق في ضوء الفروق في الدفء والإيجابية لدى الوالدين والقائمين على رعاية الطفل وفي طريقة منحها للأبناء وفقاً لنوع جنس الأبناء (Egeland&Farber ,1984, 753 – 771) .

ويمكن أن تفسر الفروق في سلوك التعلق بين الجنسين في ضوء ما أوضحته نتائج الدراسات السابقة من وجود اختلافات أساسية بين الذكور والإناث . من حيث نمو الاستقلال . فعلى الرغم من أن الإناث يتعلمن خدمة أنفسهن في نفس العمر الذي يتعلم فيه الذكور ذلك ، إلا أنهن أكثر ميلاً إلى إظهار سلوك التعلق من الذكور ، إذ يظهرن حاجة أكبر إلى الاتصال الفيزيائي (الجسمي) مع والديهم ، وقد يعود ذلك إلى الاختلاف إلى السلوك الذي يتوقعه المجتمع من كل جنس ، فالسلوك المعتمد للإناث مقبول في كثير من المجتمعات ، بينما يجب على الذكور أن يؤكدوا استقلالهم من الوجهنين الجسمية والعاطفية على حد سواء (مارتين هربرت ، ١٩٨٠ ، ١٣٣).

الفرض الثالث:

تشير نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين أفراد العينة لتلاميذ والتلميذات فيما يتعلق بدرجات قلق الانفصال وأبعاده المختلفة.

وإن هذه الفروق لصالح الإناث فهمن أكثر إحساساً بخبرة الانفصال عن الوالدين وهذه النتيجة تتفق مع النتائج المألوفة في الدراسة السابقة حول الاضطرابات العقلية و التي تؤكد على إن الإناث أكثر عرضة للاضطرابات الوجدانية أكثر من الذكور (فاروق جبريل ، ١٩٩٢) والجدول (٧) يوضح هذه النتائج.

جدول (٧) الفروق بين المتوسطات في درجات قلق الانفصال وأبعاده المختلفة

المتغيرات	الطلاب = ١٤٠		طالبات = ١٦٠		ت
	م	ع	م	ع	
خوف الانفصال من الأم	٤,٢٢	٦,٤٢	٦,٥٨	٥,٧٨	٣,٢٥
المخاوف الاجتماعية	٥,٩٩	٤,٧٨	٦,٨١	٥,٩١	٣,٥٣
الأعراض الاكتئابية المصاحبة لقلق للانفصال عن الوالدين	٥,٣١	٥,٦٣	٧,٤٢	٤,٨٦	٣,٥٢
القلق العام	٧,٨٢	٥,٦٤	٩,٨٢	٤,٥٩	٦,٤٨
الدرجة الكلية لقلق الانفصال	٢٣,٤٠	٧,١١	٢٥,٨٦	٦,٣٣	٣,٢٠

ويمكن ان تفسر هذه الفروق في ضوء:

إن الفروق بين الجنسين يمكن أن تحدث نتيجة الاختلاف في طريقة استجابتهما للمواقف المثيرة للقلق. فالذكور عموما يميلون.الى الاستجابة لما قد يخبرونه من مشاعر بطريقة أكثر فاعليه ، يكون من شأنها تخفيض هذه المشاعر ، بينما الإناث يملن للاستجابة للمشاعر الوجدانية المرتبطة بقلق الانفصال بطريقه التضخيم لها.

إن هذه الفروق يمكن أن ترجع الى الخصائص البيولوجية المرتبطة بكل منهما. والتي تسهم في تكوين الانثى للرباط العاطفي القوي تجاه والديها.

إن الاناث أكثر استجابة للضغوط الحياتية والتأثير بها (فاروق جبريل ، ١٩٩١ ب ، ٢٩٣) . مما قد يترتب عليه ظهور بعض أعراض قلق الانفصال ، بسبب تعرضهم للمشكلات الحياتية وعدم القدرة على مواجهتها مواجهة فعالة .

من ناحية أخرى ، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه عباس محمود عوض ومدحت عبد اللطيف (١٩٩٠ ، ١٠٨- ١٠٩) ، فيما يتعلق بعدم وجود فروق دالة بين

الذكور والإناث على البعد الخاص خوف انفصال الطفل عن الام وترك المنزا. ويمكن ان تفسر هذه النتيجة في ضوء أن الذكور والإناث من الأطفال لا يختلفان في الاحتياج للوالدين لاشباع الحاجات والرغبات وللحصول على الدفء والحنان والمحبة ، ومن ثم فإن مشاعرهما تجاه الحاجة للوالدين تبدو أن تكون متماثلة على الرغم من ارتفاع درجات الإناث عن الذكور

الفرض الرابع :

تشير نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لعاملي أنماط التعلق بالوالدين والجنس بالنسبة للدرجات على أبعاد قلق الانفصال لدى الأبناء إلى مجموعات من النتائج ، يمكن تلخيصها في الآتي :

توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات في قلق الانفصال لدى الأبناء ، وأبعاده ، وأن هذه الفروق ترجع إلى :

أ-الاختلاف في أنماط التعلق بالوالدين .

ب-الاختلاف في جنس الأبناء ، باستثناء البعد الخاص بخوف الانفصال عن الأم ، فالفروق لا ترجع إلى التباين في الجنس .

ج- التفاعل بين أنماط التعلق بالوالدين والجنس .والجدول (٨) يوضح النتائج.

جدول (٨) : نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لعاملي الجنس و أنماط التعلق بالنسبة لقلق الانفصال وأبعاده

قلق الانفصال وأبعاده	مصدر التباين	مجموعة المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأعراض الاكتئابية المصاحبة لقلق الانفصال	الجنس	٤٦,٤٢	١	٤٦,٤٢	٧,٢٣	٠,٠١
	أنماط التعلق	٧٠,٣٦	٢	٣٥,١٨	٥,٤٨	٠,٠١
	الجنس * أنماط التعلق	٥٤,٠٦	٢	٢٧,٠٣	٤,٢١	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٩٦٤,٥٢	٣٠٦	٦,٤٢		
خوف الانفصال من الأم	الجنس	٦٦,٦٠	١	٦٦,٦٠	٩,٤٦	٠,٠١
	أنماط التعلق	٨٩,١٣	٢	٤٤,٥٦	٦,٣٣	٠,٠١
	الجنس * أنماط التعلق	٧٧,٠٢	٢	٣٨,٥١	٥,٤٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢١٥٤,٢٤	٣٠٦	٧,٠٤		

المخاوف الاجتماعية	الجنس	١١,١٤	١	١١,١٤	٢,٥٥	غيردال
	أنماط التعلق	٣٢,٢٥	٢	١٦,١٣	٣,٦٩	٠,٠٥
	الجنس * أنماط التعلق	٢٩,٢٨	٢	١٤,٦٤	٣,٣٥	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٣٣٧,٢٢	٣٠٦	٤,٣٧		
القلق العام	الجنس	٢٦,٤٩	١	٢٦,٤٩	٤,٥٦	٠,٠٥
	أنماط التعلق	٦٢,٥٢	٢	٣١,٢٦	٥,٣٨	٠,٠١
	الجنس * أنماط التعلق	٥٦,٢٤	٢	٢٨,١٢	٤,٨٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٧٧٧,٨٦	٣٠٦	٥,٨١		
الدرجة الكلية لقلق الانفصال	الجنس	١٣٥,٨٤	١	١٣٥,٨٤	٨,٦٣	٠,٠١
	أنماط التعلق	١٨٠,٠٧	٢	٩٠,٠٣	٥,٧٢	٠,٠١
	الجنس * أنماط التعلق	٢٠١,٧٩	٢	١٠٠,٨٩	٦,٤١	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٨١٦,٤٤	٣٠٦	١٥,٧٤		

عند دراسة الفروق بين المجموعات من انماط التعلق الوالدي المختلفة فيما يتعلق بالدرجات على قلق الانفصال وأبعاده باستخدام طريقة بنفروني (Myers,1979) أتضح أنه في حالة وجود فروق دالة بين المجموعات المختلفة من انماط التعلق الوالدي، تكون هذه الفروق في صالح المجموعة ذات التعلق الالتصاقي عند مقارنتها بالمجموعتين الأخريين (التعلق الاعتمادي والتعلق القلق) ، وتكون هذه الفروق في صالح المجموعة ذات التعلق الاعتمادي عند مقارنتها بالمجموعة ذات التعلق القلق في العلاقات مع الوالدين . والجدول (٩) يوضح هذه النتائج

جدول (٩) : فروق المتوسطات بين مجموعات أنماط التعلق بالنسبة لدرجات قلق الانفصال وأبعاده

قلق الانفصال وابعاده	أنماط التعلق	(١) ن = ١٣٧	(٢) ن =٨٩	(٣) ن =٨٦	القيمة الحرجة	
اعراض اكتائبية	تعلق عتمادي(١)	–	١,٤٨	٢,٤٦	٠,٨٧٣٤	١,٠٧٦٤
م١= ٦,١٩	تعلق قلق (٢)	–	–	٣,٩٤		
م٢= ٤,٧١	تعلق لتصاقي(٣)			–		
م٣= ٨,٦٥						
خوف الانفصال	(١)	–	١,٢٤	٢,٧٥	٠,٩١٤٦	١,١٢٧١
عن الأم	(٢)		–	٣,٩٩		
م١= ١٠,١٩	(٣)			–		
م٢= ٨,٩٥						
م٣= ١٢,٩٤						

المخاوف الاجتماعية م١= ٦,٠٥ م٢= ٥,٤٦ م٣= ٧,٧٧	(١)	-	٠,٥٩ *	١,٧٢	٠,٧٢٠٦	٠,٨٨٨٠
	(٢)		-	٢,٣١		
	(٣)			-		
القلق العام م١= ٥,٢٢ م٢= ٥,١١ م٣= ٧,٦٢	(١)	-	٠,١١ *	٢,٤٠	٠,٨٣٠٩	١,٠٢٣٩
	(٢)		-	٢,٥١		
	(٣)			-		
الدرجة الكلية م١= ٢٦,٧٠ م٢= ٢٤,٠٣ م٣= ٢٩,٣٦	(١)	-	٢,٦٧	٢,٦٦	١,٣٦٧٦	١,٦٨٥٤
	(٢)		-	٥,٣٣		
	(٣)			-		

ويمكن ان تفسر نتائج الفرض الرابع في ضوء أن التباين في أنماط التعلق بالوالدين والتباين في نوع العلاقة العاطفية والارتباطية التي يكونها الأبناء مع الوالدين ، يمكن ان يترتب عليه تباين فيما يشعر به الأبناء تجاه الآباء وما يمكن ان يقدما للأبناء من اشباعات بيولوجية ونفسية ، وما يترتب عليه من تباين في مشاعر الانفصال عنهما والاحساس بالابتعاد عن مصادر التعزيز والتدعيم ، والتي تتمثل في القرب من الوالدين وتكوين العلاقة الملتصقة بهما

في ضوء نتائج الفرض الرابع ، فإن النمط الالتصاقي أكثر إحساساً بخبرة الانفصال مقارنة بالنمطين الآخرين (التعلق الاعتمادي ، التعلق القلق) . كما ان النمط الاعتمادي في التعلق أكثر إحساساً بخبرة الانفصال من نمط التعلق القلق المضطرب في العلاقات مع الوالدين . فالنمط المضطرب في العلاقات ٠ التعلق القلق) أقل إحساساً بخبرة الانفصال عن الوالدين ، ذلك لأن العلاقة التي يكونها مع والديه علاقة مضطربة والاشباعات التي يمكن ان يحققها عن طريقهما أقل من تلك الاشباعات التى يمكن أن يحققها أي من أصحاب النمطين الآخرين (التعلق الالتصاقي والتعلق الاعتمادي) . وفي ضوء ذلك يكون اصحاب النمطين الالتصاقي والاعتمادي أكثر إحساساً وتخوفاً من حدوث خبرات الانفصال عن الوالدين ، لما يرتبط بذلك من مشاعر بعدم إمكانية تحقيق تلك الاشباعات بيسر وسهولة كما كان يحدث من قبل .

التوصيات :

استناداً إلى هذه النتائج فإن هناك حاجة ماسة إلى ضرورة توافر الخدمات الإرشادية للطلبة والطالبات في المدارس . فمن يعانون مشكلات تكيفية كالقلق والاكتئاب والمخاوف الاجتماعية تستند إلى نظرية التعلق لا سيما وأن هذه المشكلات ذات صلة وثيقة بأنماط التعلق غير الأمن ولا يقتصر الدور الإرشادي على التعامل مع الطلاب القلقين وإنما يتعدى ذلك ليشمل الجانب الوقائي والرعاية المستمرة الراعية لهم ومشاركتهم كافة الأنشطة .

تأمل الباحثة أن تكون الدراسة الحالية بداية لمزيد من البحث والتقصي حول طبيعة هذه الظاهرة النفسية والاجتماعية والعوامل المرتبطة بها .

واستكمالاً للدراسات المرتبطة بهذا الميدان ، هناك حاجة إلى دراسات تتناول علاقة خبرة الانفصال عن الوالدين ببقية المتغيرات المرتبطة ببيئة الطفل وبنوع شخصيته وسماتها ، وإلى دراسات تهدف إلى تحديد الفنيات التي يمكن عن طريقها خفض حدة هذه الخبرات وآثارها النفسية والاجتماعية على الطفل ، والتعرف على مدى فعالية تلك الفنيات في تحقيق أهدافها ، وذلك بهدف الوصول إلى قدر وافٍ من المعلومات حول هذه الظاهرة وماهيتها ، ليتسنى لنا الإجابة على كثير من التساؤلات التي مازالت مطروحة حتى الآن حول طبيعة هذه الظاهرة والمتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بها.

المراجع

أمل المخزومى (٢٠٠٤). **دليل العائق النفسى** .لبنان :دار العلم للملايين

بول مسن ، جون كونجر ، جيروم كاجان(١٩٨٦) **أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة** (ترجمة : أحمد عبد العزيز سلامة) . الكويت : مكتبة الفلاح .

راشد محمد الشيطي ، عوده عبد الجواد (١٩٨٩). **سيكولوجية الطفولة** . الأردن : مكتبة الرائد العلمية.

ريتشارد سوين(١٩٧٩). **علم الأمراض النفسية والعقلية** (ترجمة : أحمد عبد العزيز سلامة) . القاهرة : دار النهضة العربية .

عباس محمود عوض ، مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(١٩٩٠). قلق الانفصال لدى الأطفال دراسة علمية . **بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس – الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية جامعة المنصورة** ، يناير (٢٢– ٢٤)، ٩٧ –١١٧ .

عبد المنعم المليجي ، حلمي المليجي (١٩٧١) : **النمو النفسي** (ط ٤). بيروت : دار النهضة العربية.

عفاف أحمد عويس :(١٩٨٧) . استجابات الأم المصرية في بعض مواقف التفاعل مع الطفل في العامين الأولين – دراسة استطلاعية – **بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر** – الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع جامعة القاهرة ، (٢٦ – ٢٨) يناير ، ٢٦٤– ٢٨٣ .

عماد عبد الرازق (٢٠٠٥) ادراك الغياب النفسى للاب والمشكلات السلوكية لدى الابناء، **المؤتمر السنوى الثانى عشر ،مركز الارشاد النفسى** ، كلية التربية– جامعة عين شمس.

فاروق السعيد جبريل : (١٩٩١ أ).علاقة الأم بالأبناء وآثرها على تمايز ذوات الأبناء – في ضور تأثير الجنس والترتيب الميلادي . **مجلة كلية التربية بالمنصورة** – جامعة المنصورة ، العدد (١٥) ، المجلد (١) ، ، ٢٤٧– ٢٦٧ .

فاروق السعيد جبريل (١٩٩١ ب). الضغوط المهنية لدى المدرسين – مصادرها وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية . **مجلة كلية التربية بالمنصورة** – جامعة المنصورة ، العدد (١٥) ، المجلد (١) ، ، ٢٦٩ – ٣١١ .

فؤاد البهي السيد (١٩٨٠).**علم النفس الاجتماعي** . القاهرة : دار الفكر العربي، .

لندا دافيدوف:(١٩٨٨). **مدخل علم النفس** ،ط ٣ ، مراجعة (فؤاد أبو حطب) القاهرة ، دار ماكجر و هيل للنشر ،

مارتن هربرت(١٩٨٠). **مشكلات الطفولة** (ترجمة : عبد المجيد نشواتي) ، دمشق : منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي .

معاوية أبوغزال، عبد الكريم جرادات (٢٠٠٩) :أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. **المجلة الاردنية فى العلوم التربوية**، مجلة (٥) عدد (١) ،٤٥-٥٧.

محمد عبد الظاهر الطيب ، رشدي عبده حنين ، محمود عبد الحليم منسي(١٩٨١) **الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة** (إشراف ومراجعة : عزيز حنا داوود). الإسكندرية : منشأة المعارف.

محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٦). الأطفال مرآة المجتمع . عالم المعرفة – **سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت** ، العدد ٩٩.

محمود سروجي ، فؤاد أبو حطب(١٩٨٠). **مدخل إلى علم النفس التعليمي** . القاهرة : الأنجلو المصرية ، .

محي الدين توق ، عبد الرحمن عدس (د.ت). **أساسيات علم النفس التربوي** ، أبو ظبي : مكتبة المكتبة.

مديحة محمد العربي (١٩٨٧). أحلام اليقظة وعلاقتها بالتعلق الأمومي والحرمان الأسري لدى الأطفال المرحلة الابتدائية . **مجلة علم النفس** ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (٤) ١١١- ١٢٠ .

مصطفى فهمي ، محمد علي القطان (١٩٧٩). **علم النفس الاجتماعي – دراسات نظرية وتطبيقات عملية** (ط ٣) . القاهرة : مكتبة الخانجي ، .

مفيد نجيب حواشين ، زيدان نجيب حواشين(١٩٨٩) . **النمو الانفعالي عند الأطفال** . الأردن : دار الفكر .

ميشيل ارجايل(١٩٨٢) .**علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية** (ترجمة : عبد الستار إبراهيم) . القاهرة : مكتبة مدبولي

فؤاد البهي السيد (١٩٨٠).**علم النفس الاجتماعي** . القاهرة : دار الفكر العربي، .

لندا دافيدوف:(١٩٨٨). **مدخل علم النفس** ،ط ٣ ، مراجعة (فؤاد أبو حطب) القاهرة ، دار ماكجر و هيل للنشر ،

مارتن هربرت(١٩٨٠). **مشكلات الطفولة** (ترجمة : عبد المجيد نشواتي) ، دمشق : منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي .

معاوية أبوغزال، عبد الكريم جرادات (٢٠٠٩) :أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. **المجلة الاردنية فى العلوم التربوية**، مجلة (٥) عدد (١) ،٤٥-٥٧.

محمد عبد الظاهر الطيب ، رشدي عبده حنين ، محمود عبد الحليم منسي(١٩٨١) **الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة** (إشراف ومراجعة : عزيز حنا داوود). الإسكندرية : منشأة المعارف.

محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٦). الأطفال مرآة المجتمع . عالم المعرفة – **سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت** ، العدد ٩٩.

محمود سروجي ، فؤاد أبو حطب(١٩٨٠). **مدخل إلى علم النفس التعليمي** . القاهرة : الأنجلو المصرية ، .

محي الدين توق ، عبد الرحمن عدس (د.ت). **أساسيات علم النفس التربوي** ، أبو ظبي : مكتبة المكتبة.

مديحة محمد العربي (١٩٨٧). أحلام اليقظة وعلاقتها بالتعلق الأمومي والحرمان الأسري لدى الأطفال المرحلة الابتدائية . **مجلة علم النفس** ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (٤) ١١١- ١٢٠ .

مصطفى فهمي ، محمد علي القطان (١٩٧٩). **علم النفس الاجتماعي – دراسات نظرية وتطبيقات عملية** (ط ٣) . القاهرة : مكتبة الخانجي ، .

مفيد نجيب حواشين ، زيدان نجيب حواشين(١٩٨٩) . **النمو الانفعالي عند الأطفال** . الأردن : دار الفكر .

ميشيل ارجايل(١٩٨٢) .**علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية** (ترجمة : عبد الستار إبراهيم) . القاهرة : مكتبة مدبولي

Forbes, G. (2000). Gender Role Typing and Attachment to Parents and Peers, **The Journal of Social and Psychology**, 140(2), 258-260.

Huberty, T. (2009). Test and Performance Anxiety. **Journal Articles Principal Leadership**, 10(1), p12-16.

Pace, C.: Zarattini, G.(2011). Adoption and Attachment Theory, The Attachment Model of Adoptive Mother and Revision of Attachment of Their Late-Adopted Children, **Journal of Children, Health Development**, 37(1),82-88

Rice, F.B. (1992). **Human Development, A Life-span approach** Macmillan Publishing Company.

Vijaya. M.; Derrick, S.; Claire, M.; W. (2009). Adult Attachment Styles in Panic Disorder With and Without Comorbid Adult Separation Anxiety. **Journal of Psychiatry**, 43(2), 167-172.

Weems, G.; Berman, S.; Silverman, W.; Rodrigues, E. (2002). The Relation Between Anxiety Sensitivity and Attachment Style in Adolescence and Early Adulthood. **Journal of Psychopathology and Behavioral Assmen**t. 24(3),159-168.